

540 درس التفسير - سورة النساء 47 - 78

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله

رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا - 00:00:00

وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. اما بعد اخواني تعلمونا في هذا اليوم في اخر العام الهجري الخامس والاربعين بعد الاربعة مئة والف وينبغي

للانسان يا اخوان ان يقف مع نفسه دائما وابدا - 00:00:35

موقف مسألة يسأل نفسه مضت هذه الايام الغالية من العمر فهل يعود منها شيء لا يمكن. وهذا يدل على ان الوقت نفيس وغالي. وانه

لا ينبغي يعني ينفق الانسان وقته في عموم لا تعود عليه بالفائدة - 00:01:05

ماذا عمل الانسان خلال العام المنصرم؟ وكم حصل منه من التقصير؟ وفي طلب العلم وفي العبادة. والايام يا اخوان خسائر. ابدع

فيها الانسان اخ فماذا وغدا تفتح هذه الخزائن وينظر كل عامل ما اودع - 00:01:35

حتى مثاقيل الذر من الخير او الشر. فجدد من يا اخوة اخواني ان ان نلوم انفسنا ونعاتب انفسنا. ونحاسب انفسنا ونجاهد انفسنا

الناس تحتاج الى جهاد. قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع - 00:02:05

الجهاد هنا ليس الجهاد في سبيل الله فحسب. بل ما هو اعظم من الجهاد في سبيل الله هو جهاد النفس هذه النفس التي بين

جوانحك احد بينها غيرك ولا احد يسعى في تزكيتها غيرك - 00:02:35

وانت معها في جهات احيانا تطيعك واحيانا انت ستطيعها ولا قوة الا بالله. ووقفة بين المحاسبة والمشاهدة. في محاسبة يدين

الانسان نفسه. وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت - 00:02:55

والعاجز متى ان اتبع نفسه وهو يتمنى على الله الامان. كيس الواعي الفطن. هو الذي يحاسب نفسه ثم يخرج بثمرة هذه المحاسبة.

وهي العمل لما بعد الموت يعجب الانسان من نفسه ويتحدث الانسان عن نفسه اولاً. عندما يعقد مقارنة يا اخوان بين عمله -

00:03:25

في دنياه هنا نقول لدنياه ان شاء الله. عمله في دنياه وبين عمله لآخرته. يجد من نصيب الآخرة قليل. وتجمع اعمال الآخرة في اليوم

آآ تساوي شيء بالنسبة اعباء الدنيا واعمالها. ولا بد للانسان ان يعمل في الدنيا ولكن لا للدنيا. لكن ما ينبغي يا اخوان - 00:03:55

ان يتهك قلبه ويتعب نفسه بالاعمال التي تؤذيه وتؤذي قلبه الفرق بين اعمال الدنيا انها فانية. واما اعمال الآخرة فهي الباقيات

الصالحات يا اخوان المقصود ان الانسان ينظر الى عامه المنصرم ويحاسب نفسه وينظر الى تقصيره - 00:04:25

وما اكثره. فياخذ من هذا يا اخوان حافزا لعمله القادم. في ان يجهد نفسه ويجاهدها في طلب العلم والذي انتم بصدده وتعلمون انه

عبادة جلييلة من اجل العبادات اجمل واجل العبادات. بل هو افضل من الجهاد في قول كثير من اهل العلم. فعمى على ما يتوانى

الانسان عنه - 00:04:55

ويتساهل فيه والايام والليالي يا اخوان تختلس عمره الشهر زيد واشهر السنة تزيد وعمرك ينقص. يقول ابن مسعود رضي الله عنه

وارضاه ما ندمت على شيء انا دمي على يوم مضى نقص فيه عمري ولم يزد فيه عملي - 00:05:25

كل يوم يمضي يدني من النهاية ويدني من الاجل غسيل الاجال في كل لحظة وايامنا تطوى وهن مراحل. فما اقبح التفريط في زمن

الصبا فكيف به والشيب للشعر للرأس شاب فجاهدوا انفسكم يا اخوان - 00:05:55

واغتنموا اوقاتكم فالوقت غنيمة والشباب غنيمة والحياة غنيمة والصحة غنيمة. والفراغ غنيمة وكل كل غنيمة مهددة بظدها. وانت يا

عبد الله مهدد بالظج. فاغتنم هذه الفرص وبادر بادروا الفرصة واحذروا فوتها فبلوغ العز في - 00:06:25

الفرص وفرص تفوز استعينوا بالله واسألوا التوفيق دائما وابدا والثبات على الطريق المستقيم. في طلب العلم في العبادة في كل خير. يقربكم الى الله عز نسأل الله ان يجعل هذا العام القادم عام خير ونعمة وصلاح - 00:06:55

هو فلاح لنا ولاخواننا المسلمين في كل مكان وبلادنا وبلاد المسلمين وفي كل مكان وان يوفقنا واياكم الاغتنام الاوقات في فعل

الطاعات وما يقربنا الى مولانا نعم آآ نسمع الاخوان كنا اخذنا قول الله عز وجل الم ترى الذين زعمونا - 00:07:25

انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت مناسبة هذه الاية لما قبلها يا اخوان. التي قبلها الذين

امنوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول وان يملئ منكم - 00:07:55

تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. الم تر الذين الاية. ما المناسبة؟

احمد ها اي نعم. يعني بعد ان ذكر وجوب التحاكم للكتاب والسنة عند التنازع - 00:08:15

ذاك راه حال من لم يتحاكم الى الكتاب والسنة. واستبدل بكتاب الله وسنة رسوله حكم الطاغوت ولا قوة الا بالله. فالايامن في

التحاكم الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله امن يتحاكم الى الطاغوت فقد عرظ ايمانه الى خطر شديد - 00:08:45

وقد امروا ان يكونوا به الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدة واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت منافقين اذا دعوت

بكتابه والسنة التحاكم اليهما رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. قول رأيت المنافقين اولا يدل - 00:09:15

على ان سياق الايات في من يا اخوان؟ في ومر بنا نذكر سبب نزول هذا المعروف المشهور فمنافق اليهودي فاليهودي يريد التحاكم

بالنبي صلى الله عليه وسلم. والمنافق يريد التحاكم الى اليهود - 00:09:45

وقال رأيت المنافقين ولم يقل رأيتهم. وهذه قاعدة تمر بنا كثيرا اقامة الظاهر مقام المظمر. ويستفاد منها فوائد منها نعم طبعا انا

السبب في عدم قبولهم التحاكم ونفاقهم. ونصفهم بهذا الوصف المخزي المذل - 00:10:05

وتعميم سواء من وقعت لهم الحادثة او غيرها. يصدون عنك الصدودا تؤكد المصدر يستفاد منه فائدة يا اخوان في اللغة وهي ماجد

الحقيقة ما شفهانه انه يراد به الحقيقة لا يمكن ان يطرأ عليه ما يقال عنه انه مجاز. وهذا نحتاجه يا اخوان في المصادر المؤكدة -

00:10:35

التي يؤولها المتكلمون احيانا الى معاني مجازية عندهم يقال هذا هدم لقاعدة انتم تأصلونه تقعدونها كما في قوله تعالى وكلم الله

موسى تكليما كلمة تكليما تمنع اي معنى ومع ذلك حتى من يقرر هذه القاعدة يؤمنون الكلام الى معان غاية - 00:11:05

في الضعف والبعد. فكيف اذا اصابته مصيبة بما قدمت ايديهم؟ كيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم. المصيبة هنا اصابتهم

مصيبة عامة. نكر في سياق الشرط والنكرة في سياق النفي او النهي او الشرط او الاستفهام الانكاري تفيد - 00:11:35

العموم هذه قاعدة اصولية وقاعدة في التفسير يحتاج اليها يا اخوان. اين اداة الشرط ايه ده ها ايه ده اصابتهم مصيبة بما قدمت

ايديهم ومما يصيبهم مما يناسب سياق اية فضيحتهم في امتناعهم من التحاكم الى النبي صلى الله عليه وسلم ورغبتهم - 00:12:05

التحاكم الى اليهود. فلما فضحوا وانكشف امرهم كان هذا مصيبة عليهم لا شك فماذا فعلوا؟ نعم جاؤوك يحذفون. ان اردنا الا احسانا

وتوفيقا وقوله بما قد اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم. يستفادوا منها فائدة يا اخوان ما هي - 00:12:35

ان المصائب سببها ما هو؟ الذنوب. كما قال تعالى في الاية التي هي نص وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير

وقال فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم. وهذا وهذه اعظم - 00:13:05

المصائب وهي ان يصابوا في قلوبهم ولا قوة الا بالله. بسبب الذنوب ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا ان اذا جاءت بعدها الا فماذا

تكون؟ للنفي يا اخوان. ان اذا جاءت بعدها الا فانها تكون - 00:13:35

ان اردنا يعني ما اردنا الا احسانا وتوفيقا. يعني اردنا المجاملة المصانعة المداراة التوفيق بيننا وبين غيرنا ثم قال اولئك الذين يعلم

الله ما في قلوبهم مجيء اسم الاشارة وآآ بلام الدالة على البعد. يدل على ماذا - 00:14:05

يدل على البعد اما علوا واما فان كان خير فهو علو وان كان الضد فهو السفور. اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم هذا اشارات الى

البعد في ماذا في انحطاط قدرهم وسهولهم. اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم افاعرض - 00:14:45

قوله تعالى ينص على العلم يدل على ماذا يا اخوان؟ ها عندما يذكر الله تعالى عملا ذنبا جرما ثم ينص على علمه به. نعم يستفاد منه يعلم الله ما في قلوبهم فيجازيهم على ما يؤمرونه. وفي قلوبهم. وليس الذي في قلوبهم حديثنا - 00:15:15

نفس حتى نقول وهل يحاسب الانسان بحديث لا في قلوبهم الكفر عياذا بالله. والنفاق فاعرضوا عنهم وعظهم. كيف يرضى عنهم ويعظهم يا اخوان لا تعبى بهم اترك لهم بالا - 00:15:45

حتى اعرض عن تأديبهم ومجازتهم ولكن مع ذلك ويعظم ان يتوبوا وينيبوا. ويسجد مع ان المنافق قل ان يرجع. بخلاف الكافر لماذا؟ منافق ترك الحق على العلم يا اخوان. وعن جهل. الكافر - 00:16:15

يكون تركه بسبب الجهل. فاذا علم رجع. تذكر لي ايتين تشيران الى هذا المعنى؟ اقرأ يا اخوان صم بكم عمل فهم لا يرجع المنافق ما يرجع. وقال صم بكم هم فهم لا يعقلون - 00:16:55

بالنسبة للكفار ففرق بين هؤلاء وهؤلاء وفيه ان الانسان اذا كان على سبيل استقامة ثم حصل له ما حصل يحفظنا واياكم. وانتكس قل ان يرجع. قل لا يرجع قامت عليه الحجة وعرف الحق وترك الحق عن علم ومع ذلك قد يمن الله عليه - 00:17:15

فاعرض عنهم وعظهم ما معنى يا اخوان الامر والنهي المقترن بالترغيب والترهيب وان شئت فقل التذكير المقترن بالترغيب والترغيب. فهو تذكير وامر نهى. ولهذا حتى الامر بالاحكام يعتبر ايش يا اخوان؟ يعتبر - 00:17:45

اليس بالضرورة ان يكون الوعظ يعني ترغيبا او ترهيبا او تذكيرا فقط لأ. بل لو حتى امر شخص بعمل من الاعمال عبادة وذكر بثمرتها وفائدتها والضرورة بتركها عظم الله هناك بعض عام وهناك بعض يا اخوان خاص بعض خاص يكون بتكاليف الشرعية كما يأتي في -

00:18:15

وقل لهم في انفسهم قولاً بليغا. في انفسهم في حق جر انفسهم مثل مجرور والجهر المجرور دائما له يا اخواني لا متعلق ما متعلق الجار المجرور هنا وقل لهم في - 00:18:55

هل المتعلق وقل له؟ او المتعلق بليغا؟ ها؟ احتمل هذا وهذا اذن اذا كنا قل لهم في انفسهم متعلق قل لهم ماذا يكون اي نعم قل لهم خاليا خاليا بهم. ولا شك ان هذه طريقة مثلى. في الدعوة الى الله عز وجل - 00:19:15

انك تدعو الانسان وانت خال به لا يسمعك احد. واذا قلنا انه متعلق بقوله بليغا قل لهم قولاً بليغا في انفسهم. اي نعم بالفاظه وبمعانيه يعني قولاً مؤثرا يؤثر فيهم. والانسان عندما يريد ان يعظ يا اخوان سواء يعظ - 00:19:45

شخصا او جماعة او يلقي خطبة او كلمة ينبغي ان يعني يعد من الكلام ما يرى انه قد يكون مؤثرا. ولا تكون همته اطالة الكلام لا لكن الكلام عندما يكون بليغ وابلغه كتاب الله عز وجل. ولهذا اعظم الوعظ الوعظ - 00:20:15

يا اخوان بكتاب الله عز وجل عندما يوعظ الانسان باية هو ينظر الى معنى الاية ينظر الى بلاغة الاية وينظر مع هذا الى المتكلم بالاية سبحانه وبحمده. حينما تكون موعظة منك قد تكون موعظة جيدة ومفيدة. لكن - 00:20:45

هي من شخص فينبغي يا اخواني الدعوة بكتاب الله عز وجل وانتم ترون من المقاطع كيف يهتدي انسان بسماع اية اسمه اية واحدة فقط فتغير مجرى حياة. الرجوع الى هذا المنهج وهو الدعاوة بكتاب الله - 00:21:05

مطلب يا اخوان اليوم الناس ما يتحملون الكلام الكثير لا. كلام قليل وايات القرآن يا اخواني وجيزة بليغة عظيمة. ومباركة ومن بركتها بركة في اي شيء التأثير التأثير في هداية الناس. قال تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل قرية - 00:21:35

فلا تطع الكافرين. هم وجاهدكم به جهادا. تجاهدكم بايش؟ القرآن يا اخوان. جاهدتم به ان يجاهدكم ويدعوهم الى الله عز وجل بهذا الكتاب العظيم. وهذه سنة غفلنا عنها يا اخوان - 00:22:05

هدي المصطفى يقرأ الناس كما كان يقرأ سورة قاف في خطب الجمعة ويكررها وقرأ سورة صاد يوما. فنزل وسجد وسجد الناس معه. ثم قرأها فلما رآهم تشزنوا لي يعني تهيأوا للسجود قال انها توبة نبي - 00:22:25

ولكن لما رآهم تهيأوا نزل وسجد يعني قرأها في موقفين ولهذا يتأكد على طالب العلم ان يكون عنده رصيد من كتاب الله عز وجل.

يحفظه او يحفظ ما ما يحتاج اليه في تعليمه وفي دعوته الى الله عز وجل - [00:22:55](#)

ثم قال عز وجل اولئك الذين اذهم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم عظمهم وقل لهم في انفسهم. وقولا بليغة وما ارسلناه من رسول

الاطاعة باذن الله لاجل ان يطاع. وانما الطاعة باذن الله عز وجل - [00:23:25](#)

بين الله عز وجل الحكمة من ارسال الرسل هنا وبين الحكمة من خلق الجن والانس فالحكمة من خلق الجن والانس ما هي والحكمة

من ارسال الرسل ان ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:24:05](#)

ان يعبدوا الله وشربوا الطاغوت. تضمنت الايتان شهادة لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم مر بنا كثيرا عن

اذ واذا واذا ظروف لكنها تختلف وفيما بنى من حيث الزمن. فاذا - [00:24:25](#)

ايه ده؟ ايه ده؟ مستقبل. واذا الماضي. واذا ولو انهم اذ ظلموا انفسهم لما حصل منهم هذا الظلم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم

الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. قد استغفروا الله ليدل على صدقهم - [00:24:55](#)

وكثيرا ما يدعوهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يستغفر لهم. لكن لمن طوت عليه قلوبهم من الفجور يرفضون حتى ان يستغفر

لهم النبي صلى الله عليه وسلم. واذا قيل لهم تعالى يستغفر لكم رسول الله - [00:25:25](#)

ولو انهم اذ ظلموا اهل بدع دخلوا من هذه الآية وقالوا اذا نذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وربما حتى وان لم يذهبوا الى

قبره ويطلبون منه ان يستغفر لهم. فهل في الآية - [00:25:45](#)

على هذا ايدا. لماذا؟ لان الله يقول لو انهم ايش اذ ظلموا انفسهم اذ واذا ظرف لايه؟ في الماضي. يعني اذا حصل منهم هذا الظلم فيما

مضى لو انهم جاؤوا اليك واستغفروا الله وصبرت لهم لوجدوا الله عز وجل - [00:26:05](#)

لو كانت الآية فلو انهم اذ ظلموا انفسهم لكن لا يمكن ان يكون لهم فيها شبهة. اذا في المستقبل مع انه حتى لو كانت الآية بهذا الظرف

اذا لقيل هذا ايضا في حياته - [00:26:35](#)

وليس بعد موت. وهم يضيفون الى هذه الشبهة شبهة اخرى. حتى تتركب الشبهة منهما ويقول ان الرسول يرد السلام. هذا معلوم وقد

ورد به الحديث عنه صلى الله عليه وسلم. قيل نعم يرد السلام - [00:26:55](#)

وقد قال ما منكم من احد يسلم علي الا رد الله الي روعي اخذت عليه السلام ولم يقل ما منكم من احد يطلب مني الاستغفارا الا

استغفرت له وغفر الله له ويسددون حكاية - [00:27:15](#)

منامات وحكايات وهذه ادلتهم حكايات وقصص وما نامات والله المستعان والحق البليغ انما هو يا اخواني في كتاب ربنا عز وجل

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كل من اتى بحكاية ولا من ام ولا اعتمدت وجعلت مصدرا ولا قوة الا بالله تصادم بها - [00:27:35](#)

النصوص. ولهذا كما ذكر بهم الامر الى ان يطلبوا الاستغفار بل يطلبوا المغفرة من نبيه صلى الله عليه وسلم استغفار عند قبره طلبوا

منه ان يستغفر لهم ثم في نهاية الامر طلبوا منه ان يغفر - [00:28:05](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شاء وبينهم حرج مما قضيت ويسلموا تسليما. قسم من الله عز وجل انهم لا يؤمنون الا اذا

تحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم في مشيئته بينهم - [00:28:25](#)

ولا يكفي هذا بل يجدوا انفسهم حرج ولا يكفي هذا بل يسلموا ترتيبا. الشيخ عبد الرحمن نزل هذه الاقسام ثلاثة على مراتب الدين.

فالتحاكم مرتبة الاسلام. وآآ نعم ثم لا يجدوا في انفسهم مرتبة الايمان ويسلموا تسليما مرتبة - [00:28:55](#)

ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم يقال لهؤلاء الذين يتحاكموا الى الطواغيت ويقال ايضا لغيرهم بعامة لو ان الله كتب عليهم امرا

مشقا عليهم كما حصل في الامم السابقة. ان يقتلوا - [00:29:25](#)

او اخرجوا من ذلكم ما فعلوه الا الا قليل منهم. مع ان الله ما اراد منهم الا قليل والى اليسير. ولو انهم آآ ما فعلوا الا قليلون. ولو فعلوا

ما يوعظون - [00:29:45](#)

لكان خير لهم واشد الفيتامين. نعم ما يذكر لي يا اخوان ثمرات الاتعاظ اذا وعظ الانسان نعم فيصلها الخير والتثبيت والاجر العظيم

والهداية والصلاة اذا وعظ انسان بموعظة ثم - [00:30:05](#)

وبها فانه ينال هذه الفضائل الاربعة. فجدير بكل من وعظ ان يتعظ وان يستشعر هذه المعاني الرفيعة وهذه الفضائل العظيمة لكان خيرا لهم في العاجل والاجل. واشد تثبيت ثباتا على الحق. وفيه ان العقل - [00:30:35](#)

العمل الصالح من اسباب اسباب الثبات. اسباب الثبات ان الانسان يا اخوان يجتهد في الاعمال الصالحة ويكثر من نوافل العبادات. وتعرفون ان الحسد تنتج الحسنات تقول اختي كذلك ولا قوة الا بالله - [00:31:05](#)

واذا اتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما هنا قال اجرا عظيما. والعظيم من العظيم ماذا يا اخوان؟ عظيم بلا شك. قل هذه عنهم صراط مستقيم يشفع من الهداية بنوعها. ثم قال ومن يطع الله والرسول - [00:31:35](#)

علاقات الاية مناسبة الاية بما قبله. من الثبات يا اخوان تراها لون من التفسير جميل كان لا يتكلف فيه لكن المناسبات الظاهرة الشيخ عبدالرحمن السعدي ولعله يشير الى هذا فيما سبق في كتابه الذي - [00:32:05](#)

ينبغي ان تقرأوه يا اخوان كتاب وجيز يقرأه طالب العلم الجاد في جلسات قليلة وكتبه بعد التفسير وذكر فيه اشياء قليل لم يذكر في التفسير رحمه الله. كتاب المواهب الربانية في - [00:32:25](#)

قرآنية ذكر ان من طريقته في التفسير النظر في اي شيء في المناسبات بين الايات والنظر في مقاصد الشرع فما مناسبة قوله ومن يطع الله والرسول سبق ها اي نعم هذا الذي وعظ واتعظ - [00:32:45](#)

اعتبر مزدجر ترك ما هو عليه من العمل فاقبل على طاعة الله تعالى وطاعة رسوله فليبشر فانه اذا التزم هذا النهج وسار على هذا الطريق. فهما الذين انعم الله عليهم نسأل الله الكريم وفضله. بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:33:15](#)

قال ومن يطع الله والرسول الهنا ليش؟ اي عهد؟ عهد الرسول محمد عليه الصلاة والسلام معلوم وفي الخطاب لهذه الامة. والا فالحكم عام لكل الرسل فجزاؤه ما جزاؤه؟ نعم مع نبينا. والصديقين. والشهداء والصالحين - [00:33:45](#)

هذه الآية فيها ترتيب يا احمد ولا ما فيها؟ لا بدأ بالاعلى هم نبينون ثم الصديقون من هو الصديق؟ اي منزلة بعد الانبياء لكن الصديق نافع صيغة مبالغة من الصدق وهو الذي صدق في باطنه وفي - [00:34:15](#)

وفي ظاهره. هذه صفة جليلة وعظيمة يا اخوان. وصيتك مطابقة القول للواقع. والشهداء يشمل الشهداء في سبيل الله ويشمل علماءكم. اذ العلماء شهداء. مش دليل على انهم شهداء؟ انا مشهدهم - [00:34:45](#)

هذا وحدانيته اشهد انهم على اعظم الامور. والصالحين الصالح من التزموا الصلاة. فاطاع الله عز وجل في سره وعلى نياته. وحسن اولئك رفيقا. رفيق يصدق الواحد على المتعدد. ذلك الفضل من الله وكفى - [00:35:15](#)

هذا فضل الله. يؤتيه من يشاء من عباده. وفي قوله ومن يطع الله والرسول هذه الاية هل هي مجرد خبر وهو خبر عظيم بلا شك. ها؟ الان فيها امر ايضا - [00:35:45](#)

هذا نوع من الخمر يا اخوان يأتي فيه الكلام بصورة الخبر ويراد به مع ذلك يراد مع الامر وكثير في القرآن وكفى بالله عليما وكفى في الماضي زائد وعندما يقال زائد الشيخ محمد الله يغفر له له كلمة جميلة يقول زائد زائد زائد زائد؟ يعني زاد - [00:36:05](#)

في اللفظ فزاد في ايش؟ فزاد لفظ الجلالة الله فاعل مجرور لفظا او تقديرا يكون محل المبنيات اي نعم مرفوع تقديرا تميمس. ليش تمييز يا اخوان؟ قالوا يمكن كفى بالله حسيبا كفى - [00:36:35](#)

بالله شهيدا كفى بالله. يعني الكلمة وحدها فيها اجمال. ثم يأتي الكلام وبعدها يميز هذا الكلام المجمل. ولهذا يكون في تعريف التمييز اسم النكرة متضمن لمعنى من لبيان ما قبله من ايش؟ من اجمال. تقول مثلا الشريط - [00:37:05](#)

رطما شعب رطبا تميمس ايش؟ لان الاوبة ذي وحدة للوزن ما تصدق على كل شيء. فلما قلت كذا وكذا تميز هذا المجمل. ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم نداء للمؤمنين بوصف الايمان - [00:37:35](#)

كلمة جميلة يا اخوان وعظيمة. وسبق ان قيل ان الامام ورد في كم؟ تسعة وثمانين. وخذوا الكلمة من اولها يا حرف النداء يدل على ايش؟ تنبيه. كأنه قال انتبه. ايها الذين امنوا - [00:38:05](#)

نداء بوصف الامام مر بنا انا له معاني من اهمها ان مقتضى الايمان ان تعمل في اي اعمالوا. ففيها حث واغراء. للعمل اذ كان لكم هذا

الشريف والذي شرفكم الله به فنادكم به فامنوا بمقتضى. خذوا حيركم. فانفروا ثباتا - 00:38:25

خذوا حذرکم من اي شيء. من كل شيء من كل شيء. من من اين اتيتم بهذا العموم لأ حذرکم اذا اضيف انواع الحذر. لكن احذر من كل احد الحذر المتعلق وقاعدة مرت بنا يا اخوان وتمر وان شاء الله اذا قطعنا شوطنا - 00:38:55
قد يخصص جزء من الدرس لاستيراد بعض القواعد. حذف المتعلق يفيد ايش؟ يفيدنا الهاكم التكاثر. التكاثر في ايش؟ منين اخذت؟ فانفروا ثم يعني خذوا حذرکم من الكفار والمنافقين والفجار والسراق وكل شيء. يعني يمكن تجي لصاحب محل ويعني تارك -

00:39:25

المحل راح تقول يا اخي يا ايها الذين امنوا خذوا قلت طيب وش دخل الاية هذي؟ خذوا حذرکم من كل شيء فان في رتبات او انفروا جميعا. ما معنى السبات؟ ها يا اخوان شاركونا شوية. ثبات - 00:39:55

يعني جماعات الجماعة السبعة يكون فوق العشرة. يدخل فيها السرايا او انفروا او انفروا جميعا طيب في اية اخرى يقول ربنا عز وجل فلولا نفر من كل فرقة فرقة منهم طائفة - 00:40:15

تفقهوا في الدين ولينذروا. يعني تنفر طائفة وطائفة التفقه. لاحظت طيب كيف نجمع بينهما؟ فئة التوبة قسم الله الناس الى قسمين النافلين قاعدين للتفقه. وهنا انفروا ثبات او انفروا جميعا. تكون هذه الاية في النافلين فقط - 00:40:35

وليست في الجميع. يعني في من ينفروا اذا نفروا فكيف ينفرون؟ اما ثبات وان اما واما جميل حسب الحاجة. وفي الاية ايضا قاعدة في التفسير وهي لا لا او التفسير بالمقابل - 00:41:05

كي اذا عرفت الشيء عرفت يعني اذا عرف الشيء عرف مقابله كيف عرفنا ان السبات هي يعني جماعات جماعات قليلة ليست كثيرة. اخذناها من قوله جميعا يشمل الجميع. فدعانا ليس الجميع. وانما فئات وجماعات. وهذه قاعدة لها نظائر شكرى. نعم - 00:41:35

وان منكم لمن لا يبطن بنفسه او يبطن غيره يحتمل هذا وهذا فان اصابتمكم مصيبة قال قد انعم الله علي ابن معكم معهم شهيدة. ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن - 00:42:05

يا ليتني كنت معكم معهم. نعم وجاءت جملة معترضة كأن لم يكن بينكم وبينه مودة فاذا حصلت المصائب فرح. انه لم يشهد ولهذا هو يحرص على الا يشهد اصلا. واذا حصل - 00:42:25

الغنيمة حزن. الم يكن الشاهد فكان المودة بينكم وبينه منقطع سواء قلنا مودة القرابة على القول بان الاية في المنافقين او قيل المودة الايمانية لكنها مودة الضعيفة اذا قيل المراد بهذا ضعفاء الايمان والقولان مشهوران لاهل الاذان. نعم - 00:42:45

كيف؟ ايه حاضر شعور الحضور هنا نعم لا اما يتمنى الموت لا هذا ما هذا ينظر للدنيا. نعم. احسن الله اليكم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحياة الدنيا بالخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما - 00:43:15

الله والولدان الذين يقولون الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه يأتي الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا. واجعل لنا من لدنك وارث الذين امنوا يقاتلون والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا - 00:43:55

اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالخرة. مرعبنا يا اخوان ان فعل شري ورد في القرآن في كم موضع؟ في اربعة مواضع - 00:44:45

في البقرة في موضعين في قوله تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم به انفسهم. وفي لقوله من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله. وهذا الموضع الثالث والرابع وبثمن بخس دراهم. قال العلماء وفي كل هذه المواضع يراد بالشراء البيع. البيع - 00:45:15

شرعوا بثمان بخس يعني باعوه بثمان بخس. وهنا فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا لماذا؟ يشعر الحياة الدنيا بالآخر. يبيعون الحياة الدنيا رغبة عنها وبالخرة رغبة فيها. رغبة فيها. وقال فليقاتل - 00:45:45

في سبيل الله وصف الله تعالى الجهاد واشترط حتى يكون جهادا ان يكون فيه في سبيله وجهاد الذي يكون في سبيل الله بينه النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل الرجل القاتل حميا - 00:46:15

يقاتل الشجاعة يقاتل ليرى مكانه اي ذلك في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فذلك بسبيل. ليس له غاية الا ان

تعلموا. كلمة الله واضيف السبيل الى الله يا احمد لمعنى ما هو - [00:46:35](#)

انه السبيل الذي يوصل اليه سبحانه وبحمده. وايضا انه ان الله تعالى هو الذي وامر به. فهو سبيله اذا امر به. وهو سبيله الموصل اليه ومن يقاتل في سبيل الله فليقتل او يغلب. فسوف نؤتيه اجرا عظيما. هو على خير - [00:47:05](#)

ان غلب او قتل فان قتل كان شهيدا. مرتبة الشهداء ومكاناتهم عند الله العظيم. صحيح النبي صلى الله عليه وسلم قال من امن بالله ورسوله واقام الصلاة والزكاة والزمان رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة. هجر في سبيل الله او جلس في بلده الذي ولد فيه.

قالوا يا رسول الله فلم يبشر الناس - [00:47:35](#)

قال ان في الجنة مئة درجة. ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض اعاده الله والمجاهدين في سبيله. فاذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس. فانه اوسط الجنة واعلى - [00:48:05](#)

الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وفوقه عرشه ومن يقاتل في سبيل الله يقتل ويغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما مر بنا يا اخوان تسمية الثواب اجر فيه فائدة فيصل معي؟ ترغيب فيه. يعني انك ايها المسلم الذي تعمل الاعمال الصالحة اجير. اجير - [00:48:25](#) كمان انت اكرم الاكرمين سبحانه وبحمده. من يعطي بغير حساب بغير عد. ولا حصر فالمسلم يرقب الاجر من الرب الكريم سبحانه ومع ذلك وصفه بانه اجر ماذا يا اخوان؟ اجر عظيم ولعظيم - [00:48:55](#)

عظيم كما ذكر. ثم قالوا ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله المصطفين من الرجال والنساء والولدان ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله. هذه معاتبة هو الذي يمنعكم من القتال والقتال في سبيل الله. في امر شرعه الله وامر يوصل الى الله عز وجل - [00:49:15](#)

وفي سبيل المستضعفين من الرجال والنساء والهدى. ان يقاتلون في سبيل الله لاعلاء كلمة الله ويقاسونه لانقاذ المستضعفين من الرجال. المراد بهم من كانوا في مكة فلا يستطيعون الهجرة. وكانوا يجدون من المشركين هذا - [00:49:45](#)

ولا يستطيعون الهجرة. لانهم ضعفاء. اما رجال ضعفاء من الرجال يعني بعض الرجال. واما نساء ايضا ضعيفات. الوصف يشمل كل النساء او الضعيفة منهن قولان لاهل العلم. والولدان جميعهم لا شك صغار. من - [00:50:15](#)

الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها يدعون ربهم متوسلين اليه سبحانه وبحمده بربوبيته الخاصة المقتضية للطف والعناية والرعاية. ومتوسلين الى الله ماذا يا اخوان؟ بحالهم وحالهم انه في قرية اهلها ظالمون - [00:50:45](#)

هم يشتكون الى الله عز وجل ما هم فيه من الضيق والظلم من المشركين والسلونا اليه بهذه الحال. والتوسل الى الله بحال الداعي عظيم يا اخوان. وقد لا يذكر الداعي - [00:51:25](#)

عيق دعوته بل يكتفي بالتوسل بحاله. تعطيني امثلة؟ ربي اني لما انزلت الي فمّن خير فقير. ما قال ربي هيه لي عملا هيه لي طعاما هيه لي زوجة الى اخره. لماذا - [00:51:45](#)

ايضا ربي مسني الضر وانت ما قال الشيخ ذري لا ايضا دعوة يونس عليه السلام فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. توسل الى الله بحاله وضعفه وظلمه نفسه ايضا - [00:52:05](#)

وتوسل في الدعاء يا اخواني مشروع وهو من اسباب الاجابة. واعظمه التوسل الى الله بماذا باسمائه وصفاته. شو دليل يا اخوان؟ ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها والتوسل بافعاله وهي من الصفات والتوسل بحال الداعي كما في هذه الاية - [00:52:35](#)

التوسل بالايمان تعطوني دليل نعم اننا سمعنا مناديا نادي الايمان ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا. وتوسل بالعمل الصالح. من قصة انما نفر النفر الثالث. والتوسل بدعاء الصالحين. كقول عكاشة - [00:53:05](#)

ادعوا الله ان يجعلني منهم. ولكن لا ينبغي للانسان ان يكثر من هذا. كل ما وشيخ الاسلام رحمه الله تعالى وضع لمثل هذا الدعاء قيّد ما هو؟ انك تقصد نفع نفع الداعية. ومن نفعه ما له من الاجر - [00:53:35](#)

وايضا له بمثل ما دعا به. لماذا شيخ الاسلام وضعها القيّد يا اخوان؟ حتى لا تكون طلب الدعوة من المسألة المذمومة. الانسان لا يعلم الصلاة على الا نسال احدا فاذا احتجت لان تطلب من شخصا ان يدعو لك تستحضر هذا المعنى. حتى لا تكون الحاجة صرفة -

[00:54:05](#)

لك وانما الحاجة بينك وبين نعم وبين اخيك. واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. اجعلنا من لدنك وليا. الولي والنصير اذا اجتماعا افترقا واذا افترقا اجتماعا. من حيث - [00:54:35](#)

فاذا اجتماعا فالولي هو من يطلب لجلب او من يراد منه جلب مرغوب ونفع والنصير من يطلب منه ماذا؟ نعم دفع ضر هذا عند الاجتماع وعند الافتراق نعم كل منهما يشمل معناه ومعنى الآخر - [00:54:55](#)

وقال من لدنك من لدنك فاذا كان الولي والنصير من لدوي لدن ربنا عز وجل. فلن يحتاج الانسان معه الى احد. الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. فقالت ان اولياء الشيطان كان في اشارة الى المؤمنين وحث وترغيب لهم في الجهاد فانتم - [00:55:25](#)

تشاهدون وتجاهدون في سبيل الله. الموصل الى الله عز وجل والكفار يقاتلون في سبيل ماذا وترجون من الله ما لا يرجونه فانتم ترجون من الله الفضل والخير وما المجاهدين من اجر عظيم. واما هؤلاء ففي سبيل الطاغوت. لا يرجون شيئا ولا يأتوك - [00:55:55](#) الطاعون فضلا وفي جهاده. فلماذا يستميتون في اعمالهم في جهادهم في دعوتهم وانتم ايها المسلمون تظعنونها في هذا الامر. فقاتلوا اولياءها الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. قاتلوهم. اذ هم اولياء الشيطان - [00:56:25](#)

هم خدمه واتباعه وهم جنده. وللشيطان جند من الانس ومن ومن الجن والشياطين كما انهم من الجن فهم من الانس. قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. وبدأ بشياطين الانس. قوم شياطين الجن. ان كيد الشيطان والكيد ما هو -

[00:56:55](#)

الكيد قريب من معنى المكر التوصل للايقاع بالغير بالطرق الخفية وللشيطان كيد ومرت بنا خطوات الشيطان تعدها يا احمد يبدأ المبدأ بالايش؟ بالكفر يذكر الانسان يكفر فاذا عجز البدعة لا قبل البدعة. البدعة حبل من الكبائر. فاذا عجز - [00:57:25](#) كبيرة فاذا عجز صغيرة. فاذا عجز نعم فظول المباحات فاذا عجز فبالمفضول عن الفاضل. تشم قلب الانسان وينظر الى اي شيء جميل وان كان من اصحاب الشهوات شاء من باب الشهوات. كم من اطفال الشبهات اتاهم جهة الشبهات؟ ان لم يكن - [00:57:55](#) من هذا ولا هذا جاه في المباحات ان كان لا يرغب ايضا في فضول المباحات يأتيه بالمفضول دلوقتي الدنيا الفاضلات. فله مكر وكيد لكن كيده ماذا يا اخوان؟ كيده ضعيف. كيده ضعيف ولله الحمد - [00:58:25](#)

منة ونعمة من الله عز وجل. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كل ما سئل عن خطرات الشيطان قالوا من فسخ عن يسارك ثلاثا وتعوذ تعوذ بالله منه. قال فعلت ذلك. عثمان بن ابي العاص. ثم قال ان الشيطان حال بيني وبين صلاتي ولم يسأل. ارشدك - [00:58:45](#) هذه الطريقة قال فاذهبه الله عني. والنصوص يا اخوان مشهورة في ان الشيطان اذا دخل الانسان بيته وقال بسم الله تنحى عنه الشيطان. قال فاتكم المبيت وان كان عند الطعام بسم الله قال فاتكم فلا عشاء ولا مبيت يروح يبحث عن غيرك واذا خرجت وقلت بسم الله توكلت تنحش - [00:59:05](#)

وقال الآخر ما ظنك بي من او برجل كفي وكفي ووقي. الذكر عظيم يا اخوان في قبر الشيطان. نعمة كبرى من الله عز وجل. هذا معروف. معروف الاداء اهل الزيف والضلال والشعوذة. ولهذا لا يذكرون الله ابدًا. ولا قوة الا بالله - [00:59:35](#)

لانهم يعرفون ان الذكر يطرد جندهم من الشياطين. نعم الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليه القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله - [01:00:05](#)

الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا ما اخترنا الى اجر قريب. قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لي لمن اتقى ولا تظلمون فتيরা. نعم. الم ترى يا محمد الرؤيا هذه - [01:00:35](#)

قيل انها علمية. اني لم تعلم بحال هؤلاء. لكن ما العلاقة بين العلم والرؤية يعني كأن هذا الشيء المعلوم كأنه ماذا؟ مرئي مشاهد وذكر القرآن الم ترى كيف يعان ربك باصحاب الفيل؟ النبي صلى الله عليه وسلم ولد في عام الفيل. لكن فيه - [01:01:05](#)

هذا الشيء المعلوم في صورة الشيء المرئي. الم ترى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة الزكاة اختلف في من الاية واقرب ما قيل فيها ان بعض الصحابة عبد الرحمن ابن عوف بعض الصحابة اثروا النبي في مكة قالوا كنا ونحن مشركون - [01:01:35](#)

والان اصبحنا اذلة ونحن مسلمون. فاذن لنا قال اني امرت بالعفو يعني بعدم الجهاد. فطلبوا الجهاد قبل ان يشرع. فقال الله عز وجل انتم الذين قيل لهم كفوا قال تعالى والذي كفى ايديهم عنكم وايديكم عنهم يعني في الجهاد - [01:02:05](#)

هذي متأخرة اللي في الحديبية. الله سبحانه وتعالى يذكر السورة كما تعرفون السورة ايش يا اخوان النساء المدنية ثنية صورة مدنية وما ذلك هذا الامر حصل في مكة الم ترى الذي قيل لهم فيما مضى. كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. يعني اقتصروا على -

[01:02:35](#)

الشعائر ولا تطالبوا بالجهاد فليس الوضع مناسباً له بحال. فالعدد قليل والعدة يسيرة. والكافر شرس وطاغ وباغ وامر باقامة الصلاة وايتاء الزكاة. ودل هذا على ان الصلاة والزكاة من العبادات - [01:03:05](#)

يا اخوان عبادة عظيمة. اذ امر من لا يستطيع الجهاد امر بماذا؟ امر بهما قد تقول طيب الزكاة ما شرعت لنا في المدينة. نعم نزلت ايات يا اخوان في الزكاة في مكة - [01:03:45](#)

كقوله في الانعام والعامسي مكية واتوا حقه يوم حصاده لكن ليست زكاة ذات المقادير والانصبه والتي يعني شرعت بعد ذلك. فلما كتب عليهم القتال فرض فعليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او لما امروا بالقتال - [01:04:05](#)

صار بعضهم يخاف من الناس كخوفه وخشيته من الله او اشد خشية اختلف في قوله او فليل انها للاضرار او اشد يعني بل اشد خشية وقيل كذا وللتنوع لان بعضهم يخشى الناس كخشية الله - [01:04:35](#)

وبعضهم اقل وبعضهم اكثر. المقصود انهم طلبوا شيئاً قبل اوانه. فلما فرض اذا بعضهم يخاف من الناس ويخشاهم. ولهذا قال بعض اهل العلم ان الاية في المنافقين. الاية في الايش؟ في المنافق - [01:05:05](#)

ولكن منافق لا يطلب جهاداً بل يفيق من الجهاد. وقالوا ربنا لم فكتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب لم فرضت علينا القتال؟ وقتال كما تعرفون فرض كفاية لكنه يكون فرض عين في حالات. ما هي؟ نعم اذا دهم العدو بلداً - [01:05:25](#)

او حضر هو القتال الشخص. او استنفرهم استنفرهم الامام. او كان الشخص يجيد شيئاً من فنون لا يجدها غيره. في اربعة في اربع حالات يكون الجهاد فيها فرض عين والا فلا صم او فرض كذا - [01:05:55](#)

اذا فريقكم منهم يخشع الناس كخشية الله وشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا هلا اخرتنا الى اجل الى اجل قريب لولا اخرتنا وامهلنا الى مدة قريبة. قال تعالى - [01:06:15](#)

قل متاع الدنيا قليل. والاخرة خير لمن اتقى. فاخرة المتقي خير له من ماذا اخوان خير له من دنيا وتأملوا كلام ربي قل متاع الدنيا قليل لا اله الا كل هذه الكلمات تشير الى ماذا يا فيصل؟ القلة والتزهيد. فالوا هو ايش؟ متى؟ ومتى - [01:06:35](#)

ثم هو متاع ماذا؟ دنيا وسميت الدنيا دنيا لماذا اما لدنو الزوال او دنو دنو المنزل ودنو الزوال حاصل. ان لم تذهب الدنيا سيذهب اللسان منها ثم وصفه بانه ماذا؟ بانه طريق. فالحياة الدنيا كلها - [01:07:05](#)

متاع بالنسبة للاخرة. قال تعالى في اية يقول عنها بعض اهل العلم انها من اعظم الايات تزهيدا في الدنيا. قال تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. اكملوا ما اغنى عنهم ما كانوا. ثم ماذا اذا مت سنين ليمتع مئة سنة - [01:07:35](#)

ثم يأتيه ما يعد. ويأتيه الموت الذي ياتي كل احد. ماذا افاد من هذا رجل عمره مثلاً مئة سنة لو سأله وقلت له يعني ماذا حصلت من دنياك فيما يتعلق - [01:08:05](#)

وبشؤونها قال ها احلام كل ما مضى منها فهو يا اخوان فهو كالحلام ذكر ارجعوا لابن كثير. ذكر كلام جميل للحسن البصري حسن البصري يسميه العلماء حكيم الاسلام. سمعت عائشة بعض كلامه قلت هذا كلام النبوة. له كلام رصين - [01:08:25](#)

لو آآ شفنا يا احمد آآ كلام رحمه الله قال رحمه الله عبداً صحبها على ذلك وبعدين وما الدنيا كلها اولها واخرها والدنيا كلها اولها واخرها من انسان نام. وشاف له حلم جميل احبه واعجب به. ثم - [01:08:55](#)

انتبه وبين هالحلم؟ وهي هكذا يا اخوان يا احلام ومستقبلها امانى. ولكن لا هي حكمة ان الانسان اعطي فيها شيئاً من الامل والا لتركها الناس كلهم. لكن هذا الامل لا ينبغي ان يمتد. لا - [01:09:35](#)

نرهم يأكلوا ويتمتعوا وائش؟ ويلهمهم الامل. فاذا وصل الامل في الدنيا الى الله فلا خير لا خير فيه ولا قوة الا بالله. قل متى عدنا يا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلًا. في قراءة ولا يظلمون فتيا. ما يظلمون - [01:10:05](#)

الله فتيدا ولا يظلم مثقال ذرة بل هو سبحانه وتعالى الحكم العدل والنفي يا اخواني متى يدل على الكمال انعام اذا تضمن ثبوتك مرضت احسنت. فنفي الظلم لا يكون مدحا الا اذا تضمن ثبوت واذا فالشاعر يقول وهو يجب قومه ذم ذمة - [01:10:35](#)

ينصروه قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس. حبة خردل. الانسان اذا شاف البيت يقول الله يمدحهم يمدحهم بعدم الغدر ويمدحهم بل بل يذمهم ويشم الشيخ عبد الرحمن السعدي ولو رجعتهم الى كتابه هو كتاب مفيد نافع - [01:11:15](#)

كتاب القواعد قواعد التفسير في القاعدة الحادية او الاربعين ذكر او استاذ سل من هذه الاية وغيرها من الايات معنى شرع الحكيم فيما يتعلق العمل يوجه الناس الى العمل بالحاضر - [01:11:45](#)

دون النظر الى ماذا؟ دون النظر الى المستقبل. يريدونهم ان يقصروا نظرهم على طيب اعطوني من اين اخذ هذه القاعدة من هذه الاية؟ اها طلبوا القتال ولم يؤمروا به. وامروا بالحاضر وهو اقيموا الصلاة. لهذا نظائر يا اخوان مر بنا بعضها - [01:12:15](#)

في احد يذكر اي نعم اذا بني اسرائيل بعد موسى الى ان قال فلما كتب عليهم القتال تولوا وهم معرضون. وايضا ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيت - [01:12:45](#)

وانتم تنتظرون. وايضا كما ذكرتم يا اخوان ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله صدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم فلما اتاهم من فضله اخذوا به ولكن رحمه الله في من ذكر من معنى كذا من انسان اذا تشاغل بالمستقبل ترك الذي بين يديه الحاضر. حتى اذا جاء هذا المستقبل - [01:13:05](#)

تشاغل عنه بمستقبل اخر واضاعه ولم يعمل به اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج يفقهون حديثا وما اصابك من سيئة وكفى بالله شهيدا نعم. قال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت. اينما تكونوا - [01:13:35](#)

في اي مكان تكونون فان الموت لا بد ان يدرككم. وقال يدرككم الموت ولم يقل يتبعكم او يلحقكم. كما قال فئة اخرى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. فالى اين الفرار اذا؟ ولو كنتم في بروج مشيدة والبروج - [01:14:55](#)

جمع برج والبرج المكان العالي. ومعنى مشيدة اي عالية رفيعة محصنة وورد ايضا قوله عز وجل وكأي من قرية اهلكناها وهي ظالمة قوية على عروشها. معطلة وقصر مجيد. هناك قال ايش؟ هنا في الاية قال مشير - [01:15:25](#)

هنا قال بعضهم يقول معنى واحد وبعضهم يفرق ويقول لا في الاية هنا بروج مشيدة يعني عالية ورفيعة ويناسب هذا المعنى ذكر الذكر والبرج. واما المشيدة فهي المطلية بالشين ما هو شيد. الجص. الجص الابيض. واللي كان وين - [01:15:55](#)

اللي يطلي بيته بالقصة يعتبر. سماه الله تعالى قصرا. الله المستعان طيب علاقة هذه الاية بما قبله؟ ها يا شيخ ناصر؟ اخاف من القتال يخاف من مثال لاجل الخوف من الموت وآآ يعني الرغبة في متى - [01:16:25](#)

شيء من متاع الدنيا فقال عز وجل اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروجهم حتى ولو كان في بروج سيأتي الموت فالقتال لا يقدم اجلا ولا يؤخره قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين قد كتب عليهم القتل الى الى مضاجع - [01:16:55](#)

ولسان سيموت في يومه الذي قدر ان يموت فيه. وفي مكانه الذي قدر له ان يموت فيه. وبسبب الذي قضي. ان شيخ محمد له كلام جميل رحمه الله قال في الموت ما يدري الانسان متى يموت ولا اين - [01:17:25](#)

ولا كيف يموت ولا باي حال او على اي حال يموت ما الذي يعرف الانسان؟ ولكن المسلم اذا ايقن انه في يومه لا يتقدم ولا يتأخر اجعله يا اخواني مطمئنا الخوف من الموت - [01:17:55](#)

ما يقدم ولا يؤخر. اينما تكون لكم موت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة لحسنة الخصب وصحة والخير يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذي من ذيك السيئة هي ما يسوء من مرض او فقر او مصيبة يقول يا محمد هذه من عندك تطيرا به صلى الله عليه - [01:18:25](#)

وهذا الذي قالوه لم يكن بدعا. فقد قاله نعم اناس قبله كما قال قوم فرعون لموسى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم

سيئة يهوا بموسى وما تشاءمون بموسى. وقال عن قوم صالح قالوا اطيرونا بك وبمن معك؟ قال طائرهم - [01:18:55](#)

وقال عن اصحاب القرية في سورة ياسين قالوا انا تطيرنا بكم لان لن تنتهوا لترجمنكم اهلا وسهلا انكم منا عذاب عذاب اليم. فينسبون ما اصابهم من الشؤم الى وما يعلمون لفرط كفرهم وجهلهم ان اتباع الانبياء - [01:19:25](#)

لا يأتي الا بماذا الا بالخير والبركة. ولو ان اهل القرى امنوا واثقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوه فاخذناهم بما كانوا يسعون. قال تعالى قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. الكل من الله عز وجل - [01:19:55](#)

الحسنات والسيئات. من عنده سبحانه وبحمده. ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. اي بذنبك وانت كنت السبب فيه لكن كيف نجمع بين قوله؟ قل كل من عند الله وقوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [01:20:25](#)

كل من عند الله قدرا وقضاء. واما السيئة فمن العبد نعم لانه كان لانه كان السبب بها. ودل على ما سبق ان ذكر ان المعاصي سبب لماذا يا اخوان؟ سبب لان يصاب الانسان بما يسوؤه ولا قوة الا بالله - [01:20:55](#)

وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا. ارسلناك يا محمد للناس رسول وكفى بالله شهيدا على صدق ما جئت به من الرسالة. وهذه شهادة من الله سبحانه وتعالى عظيمة على صحة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وشهادته تعالى قد تكون بالقول كما في الاية. وقد تكون بايش - [01:21:25](#)

وتكون بالفعل ومنها ماذا؟ نصره وتمكينه وتأنيده واقاراره. على ما جاء به ولو كان متقولا على الله عز وجل لعقبة كما قال ولو تقول علينا بعض اقاويل لاخذنا منه باليمين الايات. ثم قال في معرفة الشهادة في اية اخرى - [01:21:55](#)

اولئك الذين كفروا لست مرسلا. قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. ومن عنده ان وكتابه ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك من يتقى طائفة من غير الذي تقول. والله يكتب ما يميئون - [01:22:25](#)

وكفى بالله وكيفا. نعم قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. لما بين عز وجل صدق محمد صحة كما جاء به من الرسالة بشهادته وكفى به شهيدا سبحانه وبحمده بين ان طاعته طاعة - [01:23:05](#)

لله عز وجل. وان معصيته معصية لله عز وجل فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وهذا خبر في ظمنه ماذا يا اخوان الحذف والترغيب على طاعة المصطفى. صلوات الله وسلامه عليه. وان طاعته واتباعه - [01:23:35](#)

مع سنته طاعة لله عز وجل. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا مسؤولا عنهم ولا مكلفا بهدايتهم. فاذا حصل منهم تولى وقد ليت ما امرت به وهو لا البلاغ. فما انت عليهم بحفيظ. ويقول - [01:24:05](#)

هنا طاعة يقول هؤلاء المنافقون يقولون امرك وطاعة يعني النبي صلى الله عليه وسلم طاعته. فاذا برزوا من عندك يقولون او هم في حضرتك نحن مطيعون الاكثر وامرك فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول. والبيت متى يكون؟ يكون - [01:24:35](#)

في الليل يعني بيتوا واسروا فيما بينهم قولا غير الذي قالوه للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا حاله بل حاله مع المؤمنين. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خانوا الى - [01:25:05](#)

قالوا انا معكم انما نحن مساسون. قال تعالى والله يكتب ما يبيئون عالم بهم مطلع عليهم لا يخفى عليه خافية من طائرهم ولا ما يضمرونه حتى في صدورهم. قال تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر - [01:25:25](#)

واخفى ذكر الله سبحانه وتعالى ثلاثة امور هو تعالى مطلع بها. الاول الجوار السر الثالث وشو الفرق بين السر وما هو اخفى؟ السر بينك وبينه او شخص اخر وما هو اخفى من السر ما يكون في صدر الانسان وفي روحه. والله - [01:25:55](#)

يكتب ما اسند الكتابة اليه تعالى. وانما الذي يكتب من؟ ملائكته. كما قال تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ومنع اكيد يعني حاضر. احدهما يكتب الحسنات والثاني يكتب السيئات. فهم يكتبون ما يقوله الانسان - [01:26:25](#)

ما يلفظ من قول نكرة في سياق الناف مجرور من النص والعموم. ويكتبون ايضا ما يفعله الانسان. وان عليكم حافظين كراما كاتبين يعلمون يعلمون ما تفهمون. وازاف ربنا عز وجل كتابه لنفسه - [01:26:55](#)

لانه الذي امر بها وهذا كقوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجابه ان علينا جمعه وقرآننا فاذا قرأناه فاتبع القرآن وانما الذي يقرأه من

هو؟ جبريل لكنه الامر بقراءته المتكلم به المنزل له سبحانه - 01:27:25

وبحمده فاضاف القراءة اليه كما اضافوا الكتابة عليه في هذه الاية. فاعرض عنهم يعني اعرض عن هؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يتعامل مع المنافقين بالصبر عليهم والصبر على اذاهم قد بلغ منه - 01:27:45

الاذى مبلغا قد هموا بقتله كما في غزوة تبوك. واذوه حتى في بيته وفي اهله كما في قصة الافك وسعوا الى اثاره الفتن وبين في مواقف عديدة. هناكصوا عن الجهاد. لما حصلت المصافاة بين المسلمين وبين - 01:28:05

المشركين وافعالهم مشينة. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم في قتلهم. فقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل ماذا؟ يقتل اصحابه. وان كانت الصلبة الصلبة ظاهرة. لكن ما يريد ان الانسان يشاعا انه - 01:28:35

يقتل من يكون عنده. وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. اعرض عنهم وتوكل على الله ما معنى التوكل؟ تفويض الامر الى الله مع الثقة به وفعل الاسباب. يفوض امرك الله ويكون واثق بربه عز وجل وبلطفه وفرجه. ولكن مع ذلك يا احمد يفعل الايش - 01:28:55

يفعل الاسباب. فان الاعتماد على الاسباب قدح في توحيد الانسان. وانكار الاسباب بان تكون اسبابا قدح في العقل. قد في العقل اسباب اسباب من الذي جعل اسماء من؟ هو الذي خلقها وجعلها اسبابا. وكفى بالله وكيفا كفى به وكيفا - 01:29:25

توكل بنفسه سبحانه وبحمده وتكفل بحفظ عبادته ونصرتهم وتأيدهم ما وكله احد انما الوكيل من الناس هو الذي ايش يا اخوان؟ يوكله يوكل هذا هو فلان اكيد يعني وكله شخص واما ربنا فهو وكيل بنفسه سبحانه وبحمده متوكل متكفل - 01:29:55

نعم. احسن الله اليكم. افلا يتدبرون القرآن لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. اللهم ارزقنا تدبر القرآن. افلا يتدبرون همزة الاستفهام والفاء عاطفة والمعطوف عليه معذوف وهذا يكثر يعني اغفلوا فلم يتدبروا كلام الله عز وجل. طيب علاقة الاب بما قبلها؟ هم - 01:30:25

لو تدبروا كتاب الله عز وجل ما حصل منهم الذي حصل ولا حصل النفاق برمته منهم لانه كما قال شيخ الاسلام في كلمة عظيمة يا اخوان. قال من تدبر القرآن طاعة - 01:31:05

غالبا الهدى تبين له طريق الحق. كلمة كبيرة يا اخوان. من تدبر؟ والله كافر فاسق مبتدع كل من تدبر القرآن في ان ربنا عز وجل قال كتاب انزلنا مبارك ليدبروا آياته ايش؟ وليتذكر اولوا الالباب. فذكر الغاية من - 01:31:25

انزال الكتاب وهي التدبر. وذكر الغاية من التدبر وهي تذكر انما يتذكر اولوا الالباب. وتأملوا يا اخوان قال ليدبروا ما قال ليقرأوا. ولا فليفهموا لماذا؟ حتى تفقهوا بلاغة القرآن يا اخوة. لان كلمة يتدبروا وتنظم الامور الثلاثة - 01:31:55

يعني انسان يتدبر يعني يتدبر دون قراءة؟ هل يتدبر دون فهم؟ ابدا. لكن يمكن يقرأ بدون فهم. يمكن يقرأ ويفهم ودون تدبر. فبين الله تعالى ان الغاية من انزال هذا القرآن هي التدبر - 01:32:25

ومع ذلك اين نحن من التدبر يا اخوة؟ وقد حكم الله على قارئ كتابه ان اذا يفقهه ولا يفهمه ولا بانه امي. في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا - 01:32:45

شلون امامي؟ وهذه مسألة فشت في الامة يا اخواني منذ قرون ولو قرأتم كلام حكيم الاسلام من هو؟ الحسن البصري فيما يلحظ يا اخواني في اهل عصره وشكواه مما هو واقع وتأنيبه للناس. وفي كلام ابن عمر وكلام ابن مسعود وغيرهم كثير وكثير - 01:33:05

عرفتم ان المسألة كبيرة يا اخوان وعظيمة. واننا مقصرون فيها. وتدبر للقرآن واني كالخشوع في الصلاة. اين نحن من الخشوع يا اخوان؟ والله المستعان. حتى لو الانسان فاهم المعاني في التفسير يقرأ يقرأ احيانا يقفز الى سورة ثانية يقرأ فيها كم اية ما انتبه.

ولكن الموفق والمعان من - 01:33:35

وفقه الله واسأل الله ان يوفقنا واياكم يا اخواني لتدبر القرآن. تدبر القرآن عظيم تدبر معناه التفكير في الالفاظ للوصول الى الايش؟ المعاني ينظر الى الاية في اقبالها وفي ايش يا اخوان؟ وفي ادبارها. يعني في اقبال قراءته وفي - 01:34:05

ادمان قراءته ينظر يمر بالاية قراها. تأملها. يحتاج انه ايضا يرجع مرة ثانية ليستعرضها ويتدبرها. اللي يرى ما يتجدد فيها من المعاني وسبحان الله كأن المعاني تظمنتها يا اخواني هذه السور العظيمة - 01:34:25

بل الايات العظيمة بل الكلمات العظيمة بل الايش يا اخوان؟ الحروف. تجد الحرف في مكانه لان لو واحد يقرأ عليك يا شيخ ناصر

القرآن وغير حرف ماذا يحصل ها؟ لا غير الرأسة ماذا يحصل منه وهو يقرأه؟ يختل وينتقل اسرة ثانية - [01:34:55](#)

يعني كأن الحرف يقول ليس هذا مكاني. تعال الى مكاني. هذا يا اخوان ما يوجد الا في كتاب الله عز وهذا والله يا اخوان نلحظه دائما وابدا. فتكون سبحان الله ما اعظم هذا القرآن. وما اعظم من تكلم به سبحانه - [01:35:25](#)

وبحمده ولتدبر فوائد اعطوني اياها يا اخوان منها تذكر اتعاض اعتبار منها سيادة الايمان واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانه؟ يقول ابن عمر رضي الله عنه يقول كان اذا نزلت السورة عرفنا حدودها واحكامها وحلالها وحرامها وقد -

[01:35:45](#)

اناسا يهزونه هذه الشعر ما يعرف حدوده ولا احكامه. فالقوم كانوا يتعلمون الاية قبل ان يحفظوها يا اخوان او ما احفظوها. ولهذا

قال الله واذا ما انزل السورة فمنهم من يقول ايكم زاد؟ زادته هذما - [01:36:15](#)

اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. فالقرآن من اعظم قراءته بتدبر من اعظم اسباب زيادة الايمان. من الفوائد يا اخوان العلم يا اخوان

جزاكم الله خير. العلم وكتاب الله اعظم - [01:36:35](#)

ولهذا العلماء الاجلة ندموا في اواخر حياتهم ان لم يكن جل اهتمامهم بكتاب الله ومن اخر ما سمعت الشيخ محمد ابن عثيمين الله

يغفر له. وشيخ الاسلام قبله رحمه الله وغيره كثير وكثير - [01:36:55](#)

بعضهم احصى مجموعة من العلماء كلهم تمنوا ان لو كان همتهم في كتاب الله عز وجل. اعني هذا عدم الاهتمام بالعلوم والاخر؟ لا.

لكن يكون جل اهتمامه وقته ونشاطه مع كتاب الله عز وجل. افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله - [01:37:15](#)

اهي لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. من اين جاءنا القرآن يا اخوة؟ من عند الله عز وجل. والله خوف لو لم يكن للقرآن الا هذا الشرف ان قد

جاء من عند الله عز وجل - [01:37:45](#)

كيف وفي القرآن يا اخواني الفضائل والفوائد والمناقل التي لا تعد فالقرآن جاء من عند الله. هذه مهني عندي مكانية لا بل عندية صفة.

اذ هو المتكلم به سبحانه وبحمده. ولهذا عقيدة اهل السنة والجماعة ان القرآن كلام الله - [01:38:05](#)

تكلم به ابتداء واحاول جبريل ونزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ان احد من المشركين استجارك فاجره

حتى يسمع كلام الله طب اذا سمع كلام الله ماذا يحصل؟ قد يتأثر باية من كلام الله كما تأثرت الجن ولما سمعوه مرة واحدة -

[01:38:35](#)

انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى رشد فامنا به ولو كان من عندي يعني مسألة يا اخوان ينبغي استحضارها لو تطوف الدنيا برمتها هل

تجد شيئا ان جاء من عند الله عندية صفة. ها غير كتاب الله - [01:39:05](#)

وما صح من الكتب المناسبة ما صح منها. وما سال من التغيير هذا شرف يا اخوان لهذا القرآن ولهذا من انتمى اليه نالهم من هذا

الشرف نصيب وانه لذكر لك ولقومك - [01:39:35](#)

وسوف تسألون وذكر وشرف لكم لكن لكم ستسألون هل تشرفتم به او تهاونتم وتكاسلتم وقصرتم فيه والله المستعان. ولو كان من

عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قد يقول جاهل الاية فيها دليل على ان القرآن فيه اختلاف لكنه مو كثير. ها - [01:39:55](#)

لا هذا القيد لبيان الواقع. وان الواقع ان وانا ليس فيه اختلاف كثير ولا قليل. وكيد اذا كان لبيان الواقع فليس له مفهوم. ومن يدعو مع

الله الها اخر لا برهان له به. هل يمكن ان يقول - [01:40:25](#)

انه لو كان لانسان برهان لصحت دعوته لغير الله لا لكن هذا الواقع ان من دعا غير الله فليس له حجة ولا برهان ولا اي دليل. كذلك هنا

قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكنه من عند الله - [01:40:55](#)

عز وجل فليس فيه اختلاف كثير ولا قليل. وقد ورد ذكر التدبر في القرآن في كم موضع في اربعة مواضع. هذه الاية وفي اية شبيهة

لها افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب - [01:41:25](#)

ان نعوذ بالله. ما الذي منعه من التدبر؟ الوقوف الموجود على القلب. اقلعت قلوبهم فما عادوا يتدبرون ولا يتذكرون. ايضا الاية الثالثة

اية صاد مشهورة ومعروفة. كتاب انزلناه مبارك ليدبروا آياته. وايات المؤمنين افلم يتدبروا القول ام جاءهم - [01:41:45](#)

ابائهم الاولين هذه اربع ايات ذكر فيها التدبر. ثم قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول - [01:42:15](#)

الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. نعم واذا جاءهم امر من الامن كل الكلام يا اخوان عن المنافقين في الايات اذا جاءهم امر من الامن او من الخوف ادعو به اي تكلموا به ونشروه. واشاعوه - [01:42:45](#)

وهذا ما يعرف في هذا العصر بحرب الايش يا اخوان؟ الاشاعات وهي حرب مدمرة والمشكل عندما يبتلى بها اناس يعني من اهل البلد ومن المجتمع انفسهم وهذه صفة مقبحة وهي من صفات المنافق. فاذا جاء خبر من الامن اذاعوا به وقد لا يكون امنا - [01:43:25](#)

لكن حسب فهمهم او جاء خبر من الخوف اجاعوه وقد لا يكون ماذا مخوفا لكن حسب فهمهم وفيه الامر بالتثبت والتأني في نقل اخبار وعدم المبادرة في نشرها في الحديث المخرج عند مسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث - [01:43:55](#)

بكل ما سمع بعض الناس تجد عنده سماحة اي كلام يسمعه يقول يتكلم به وما ينبغي هذا. لست معنيا بنقل القيد والقال وكلام الناس. حتى ولو كان الكلام صحيح لا تسقط لسانك بكلام لا جدوى ولا فائدة منه. ولو ردوه الى الرسول العهد - [01:44:25](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم واذا اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه واولي الامر هم العلماء هم اهل الشأن ايضا في هذا الامر. اهل دراية والمعرفة والعلم به. لعلمه الذي - [01:44:55](#)

الذين يستنبطون يعني يستخرجون ويفقهونه ويفهمونه. ولما اشيع ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق نساء. جاء عمر ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم. يريد ان يأخذ الخبر من الصديق - [01:45:15](#)

قال اطلق نسائك يا رسول قال لا فخرج ونادى باعلى صوته لم يطلق النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كان يقول انا من الذين يصمتونه رضي الله عنهم وارضاه. وهو المحدث الملهم الموفق - [01:45:35](#)

ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا لولا فضل الله وانعامه ورحمته بكم لاتبعتم الشيطان الا قليلا. وقوله الا قليلا الا قليلا من الاتباع او من الفرق؟ يعني الا قليلا - [01:45:55](#)

منكم وهذا من الاتباع او من من الاتباع. اتبعتم الشيطان الا ماذا الا اتباعا قليلا يعني في امور قليلة تتبع فيها الشيطان. والا فتبعتم الشيطان في اكثر الامور وفيه الحذر من الشيطان ومكائده. وان السعي باذاعات الاشاعات - [01:46:25](#)

بين الناس ان كان من الناس فان الشيطان شياطين من ورائه شياطين الانس نعم. فقاتل في سبيل الله لا تكلم عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا فقاتل في سبيل الله - [01:46:55](#)

امر المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو اول من يمثل الامر. ويكون في المقدمة اذا كانوا متوجهين لعدو ويكونوا في المؤخرة اذا كانوا غافلين صلوات ربي السلام عليكم. لا تكلف الا نفسك. لا تكلف فعل ضار مبني لما لم يسمى - [01:47:35](#)

فاعله ونابه الفاعل ضمير مستتر تقدير انت. الا نفسك نفسك بعض المهربين يقول مفعول به. والمعنى انك لا تكلف بعمل غيرك انما تكلف بماذا انما تكلف بنفسك. وحررض المؤمنين راغبهم. ليتأهبوا - [01:48:05](#)

ويستعد الحذر من اعدائهم. عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا وعسى من الله اش معنى واجبة؟ لابد ان لا واقعة واجبة يعني واجبة لان عسى منا للرجاء واحد منا يقول عسى يرجو شيئا قد يكون صعب في المنام - [01:48:35](#)

لكنها من الله واقعة وهو تعالى ما يرجو احدا. ولعل من الله لعلكم تتقون. اي نعم لاجل ان تتقون عسى الله ان يكون فبأس الذين اكفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا من ذكر - [01:49:05](#)

وان الكفار لهم بأس. لكن بأسه اشد وتنكيله. وعقبته اعظم الله واشد قال تعالى ورد الله الذين كفروا بغيرهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين قتالا وكان الله انا اسف. نعم. من يشفع شفاعة - [01:49:35](#)

الله على كل شيء مقبوتا. نعم من يشفع شفاعة حسنة. الشفاعة ما هي يا اخوان؟ التوسط الخير بجلب نفع او دفع ومن الشفاعة لدفع انظر شفاعة الكبرى العظمى في الموقف. ومن الشفاعة لجلب النفع شفاعة لاهل الجنة - [01:50:05](#)

ان يدخلوها. اللهم اجعله شافعا لنا مشفعا فينا. امين. قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا ويتلى الله على لسان نبيه ما شاء. وشفاعته

هي زكاة الجاه اذا كان لديك قدرة ان تنفع احدا بشفاعة او بواسطة كما نقول. او بجاه - [01:50:45](#)

ما اشبه ذلك فلا تظن بهذا الامر على اخوتك. ثم ان الشفاعة منها ما هو شفاعة حسنة ومنها ما يكون شفاعة سيئة. من يشفع شفاعة حسنة فاذا شفع الانسان لاخيه في امر حسن في دينه او في ايش يا اخوان؟ او في دنيا اجل بنفع لاخيه المسلم - [01:51:15](#)
فله نصيب من ذلك. وان شفع له في امر سيء بالله في جلب محرم او فيما فيه ضرر على غيره يكن له كفل اي نصيب. والكفل نصيبه. قد يقول قائل النصيب من الحسنات - [01:51:45](#)

والكفل من السيئات قيل بهذا ولكن الاقرب ان هذا تمويج في اللفظ. لان النصيب يطلق على الحسنات وكذا الكبر تعطوني دليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته - [01:52:15](#)

وارسلناك نعم وكان الله على كل شيء مقبلاً يعني حفيظاً سبحانه وبحمده. نعم. احسن الله اليكم كيفك؟ يعني لما قبلها العين الصديقة في القتال. هذه بالشفاعة. انا ادري نعم. احسن الله اليكم - [01:52:35](#)
المناسبات يا اخوان بين الايات بعضها تكون مناسبة ظاهرة وبعضها قد تكون خفية. واحيانا تكون الاية مستأنفة لمعنى شديد لا تجد من يشتغلون في المناسبات قد يتكلفون احياناً. فالذي ينبغي للانسان في المناسبات ان ينظر - [01:53:25](#)
المناسبة ليش يا اخوان؟ الظاهرة الواضحة. هذا لا شك تعين كثيراً في فهم ماذا؟ مثل ما قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها عرضاً. اذا حييتم بتحية نكرة في سياق - [01:54:05](#)

اشتراط فيش ما الكل؟ تحية. اعظم التحية تحية الاسلام. اذهب الى هؤلاء نفر كيف اسلم عليه فانها تحيتك وتحية ذريتك من بعدك. ذهب اليه وقال السلام عليكم الى اخر الحديث. وقد تكون التحية احياناً بالفاظ اخرى - [01:54:25](#)
وسمي التحية اخذاً من ماذا يا اخوان؟ من الحياة كأنها دعوة للانسان باي شيء. بالحياة كما قيل الله اعلم واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها اردوها. وبدأ بالاحسن عز وجل لانه الاكمل. والاحسن - [01:54:55](#)

يكون في المقال وفي الحال. شلون يا اخوان في المقال فلان في المقال في الكلام. قال السلام عليكم تقول السلام ورحمة الله وبركاته. وفي الحال البشاش نهار البشاشة والبشر. قال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئاً. ولو ان تلقى اخاك -

[01:55:25](#)

بوجه الطلقة وجه بشاشة الامور الطيبة فحيوا باحسن منها وهذا على سبيل الاستحباب. اما اصل الرد فما حكمه لكن الزيادة فيه على ما قال المسلمون هذا على او ردوها كما قال - [01:55:55](#)

السلام عليكم وردوها على سبيل الوجوب ان كان الشخص وحده اما اذا كان في جماعة فالقاء السلام ورده يعتبر ماذا؟ مجموعة ثلاثة اربعة ومروا على شخص واحد او على جماعة يجزي ان يسلم احدهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الرد يجزي ان يرد ماذا؟ ان يرد - [01:56:25](#)

ان الله كان على كل شيء حسيباً. على كل شيء حسيب ربنا عز وجل اي محاسب عليه. سبحانه وبحمده نعم احسن الله اليكم لو لم يردها سلم دون سلام الملكي قال له مثلاً السلام عليكم ورحمة الله - [01:56:55](#)

هذا قال له وعليكم السلام. فقط؟ فقط. ايه يكون الرد باقل. حصل الوجوب. لكنه لم يرد بالمثل له. وينبغي ان يرد بمثل او او احسن. وبدأ الله تعالى بالاحسن اكمل. لكن - [01:57:25](#)

شكراً عليكم السلام. يعني اتي بما يكون مجزياً. فهنا اجزاء وهنا كمال والناس سبحانه الله يتفاوتون في هذا تموتون يا اخوان. الانسان يربي نفسه على الكلام الطيب والمواجهة الحسنة عود نفسه على شيء يعود حتى اطفاله وهم صغار. وينشأ ناشئ الفتيان فينا -

[01:57:45](#)

على ما كان عوده ابوه. يعود الصغار السلام وحسن الاستقبال. اذا عودته تعود وعلى كل حال الناس يا اخوان بعض الناس سلمت عليه السلام عليكم السلام يكفي لسان حاله اي نعم وبعضهم لا يجتهد في السؤال ويجتهد نعم - [01:58:25](#)

الله لا اله الا هو ليجمعن تكن الى يوم القيامة لا ريب فيه. ومن اصدق من الله حديثاً الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب

فيه - 01:58:55

ومن اصدق من الله حديثا. اللهم اولوه المعبود المتفرد وبالعبادة سبحانه وبحمده يقسم عز وجل قسما مؤكدا قال البعث ليجمعن الى يوم القيامة لا ريب فيه لا مرية ولا شك فيه - 01:59:25

ومن اصدق من الله حديثا. هذا استفهام بمعنى نفي وانما يأتي الاستفهام يا اخوان مشربا بالنفي ماذا؟ تحدي تحدي افادة التحدي لا احد ليس مجرد نفي فقط لا احد اصدق منه حديث لا - 01:59:55

والتوكيد بالقسم يكون لعظم الامر واهميته. ويكون في مخاطبة اناس منكبين او شاكين واذا كان لا ريب فيه وهو نفي متضمن معنى الا ترتابوا في هذا الامر. فهو واقع لا محالة - 02:00:25

ومر بنا يا احمد الفرق بين الريب والشك وش الفرق؟ ها؟ ان الريب وفي شيء من قلق لاضطراب بخلاف بخلاف الشك قد يقول قائل وش مناسبة الآية لما سبق لما ذكر عم هذا ربنا عز وجل الجهاد في الايات السابقة وذكر من الاحكام الشفاعة وذكر من التحية -

02:00:55

بين انه تعالى سوف يجمع الناس في يوم الجمع. فلا ريب فيه اذا التزموا بما امرتم به. وازدجروا عما نهيتهم عنه فسوف تسألون عما كنتم تعملون وسوف تجمعون يوم القيامة. ويسأل كل شخص ومن فوائد الايمان بالبعث - 02:01:35

ها يا اخوان من اعظم فوائدها الاجتهاد في العمل الصالح ولهذا الكفرة ينكرونه لماذا يعبت في دنياه. ايحسب الانسان ان نجمع عظامه على ان صيبا لنا ماذا يريد؟ بل يريد الانسان ليبشر امامه يريد ان يفشر فيما يستقبل من عمره يريد ان يكون فاشل. هيئة

حدود - 02:02:05

ولا يريد. كذلك كثير من المفولتين في هذه الازمنة الذي لا يرى ان هناك حدودا تلزمه ان يلتزم بها يريد ان يعبت ويعتو فسادا وافسادا ولا يقام هذا حلال وهذا حرام ولا قوة الا بالله. فبين تعالى انه سوف يجمعهم في هذا اليوم العظيم - 02:02:35

ويسألهم ويحاسبهم. عن الدقيق والجليد والصغير والكبير لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. على صحصة بن معاوية عم الفرزدق - 02:03:05

قال حسبي الا اسمع الا هذه. حسبي الا اسمع الا ها الآية فقط يا اخوان يعني تأثير تأثير للقرآن. اذا كان الانسان بيحاسب على مثقال الذرة من الخير ففيه يعني حث له ان يجتهد ما استطاع في الخيرات. واذا كان سيحسبها مثقال ذرة من الشر. ففي - 02:03:25

له ان يرتكب ادنى الشريف واقله. وفق الله اعانكم وبارك فيكم وانكم ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح الدعوة اليه البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. احسن الله اليكم يا شيخ. في سورة القيامة لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس لومة. الا

يقال يعني - 02:03:55

ان من ثمرات الجمع بين القسمين ان النفس اللوامة ثمرة للايمان ليوم القيامة؟ يعني اذا حصل الامام بيوم القيامة حصلت النفس اللوامة ولذلك قال ايحسب بل يريد الانسان ان يفجر - 02:04:25

يعني اقسام بالقيامة ثم اقسام عز وجل بالنفس اللوامة والنفس اللوامة المشهورة من كلام اهل العلم هي التي تلوم صاحبها على فعل الشر او ترك الخير وبعضهم يقول لا طبعاً تأتي على النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء. فقد تلوم صاحبها لانه لم يفعل سوءا. هذا

قول وكان - 02:04:45

محمد جميل وقتلوموه انه لم يفعل خيرا. لم يفعل خيرا. لكن اذا كانت لوامة تلوم صاحبها على عدم فعل الخير وهذا القول المشهور فيمكن يقال نعم فيها علاقة اقسام بيوم القيامة - 02:05:15

واقسم بالنفس اللوامة التي تلوم صاحبها انه لم يفعل خيرا لانه يقصد بفعل الخير الاستعداد يوم القيامة. ليوم القيامة. نعم. الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - 02:05:35

وما انا من المشركين - 02:06:04